

ماذا أفعل عندما يتشاجر الأبناء

والانتقام، وقد يقع عقابك على البريء فيشك الطرفان في حكمك في المستقبل .

١٠ - لا تقارن الواحد منهم بالآخر فتقول لأحدهم: (إن أخاك كان أفضل منك عندما كان في سنك) ، أو (إنك على عكس أخيك فهو يطيع من أول مرة أقول له شيئاً) ، فإن ذلك يجعل الولد يشعر بالذنب من نفسه والغضب من أخيه، وإن تكرار هذه المقارنة يجعل الولد يكره التشبه والاعتداء بأخيه رغم صفاته الحسنة .

١١ - على الأم المحافظة على هدوئها قدر الإمكان أثناء غضب ابنها أو مشاجرتة مع إخوته.

١٢ - على الأبوين أن يكونا قدوة حسنة فيقلعوا عن عصبيتهم وثورتهم لأتفه الأمور أمام الأبناء .

١٣ - لا تدع ابنك يذوق حلاوة الانتصار بتحقيق الرغبة التي انفجر باكياً من أجلها وغضب .

١٤ - على الآباء إصلاح أنفسهم أولاً، فكثير من حالات التشاجر عند الأطفال مرجعها الآباء أنفسهم، بسبب سلوكهم المشتم بالحزم المبالغ فيه، والسيطرة الكاملة على الطفل، ورغبتهم في إطاعة أوامرهم طاعة عمياء، وثورتهم وشجارهم بين بعضهم البعض (أى الزوجين) لأتفه الأسباب .

١٥ - القدوة في التعامل أمام الأبناء ، فلا يرفع الأب صوته أو يده على الأم والعكس، وأن يبتعدا عن السباب والشتم والخصام أمام الأولاد ، لأن مثل هذا يعوذ الطفل على أن ينشأ في جو يسوده الاحترام والتقدير .

١٦ - اغمر أبناءك بالحب والعدل بينهم في ذلك، فلا تقبّل الصغير بينما الكبير ينتظر منك قبلة أخرى ! ولا تشتت لعبة للبنات على حساب أخيها الذي يكبرها على أنه أعدل منها !!! هذا العدل يخلق جواً من التآلف بين الأبناء وعدم اعتداء بعضهم على بعض .

١٧ - علم أبناءك على أن يلتزم كل واحد منهم حدود ما يخصه ، فلا يعتدي على مقتنيات غيره، عادة يتعاطف الآباء مع الصغير حين يعتدي على ممتلكات الكبير.. ويحاولون إقناع الكبير بالرضا !!! هذا الأمر وإن كان وجد رضا مؤقتاً عند الكبير لكنه يولد في النفس أثر الشعور بالانهزامية والعذوانية !!!

١٨ - علم الصغير كيف يحترم الكبير، في تقديمه عند الأكل أو الشراب وتعويد الأبناء على مثل هذا الاحترام ، وفي المقابل علم الكبير كيف يرحم الصغير بالمساعدة والعطف والبذل .

١٩ - اشغل أبناءك بما يفيد، ولا تجمع البيض في سلة واحدة !!!

منع الشجار تماماً فإنهم سيبحثون عن بديل لتفريغ تلك الطاقة . وإذا كنت دائم السيطرة على المواقف فهذا يعني أن العلاقة بينهم غير طبيعية، ومضبوطة بسلطتك أنت عليهم، وأنهم سيهجمون على بعضهم عندما تدير ظهرهم عنهم، أو أن تدوم روح العداء بينهم، التي لم يُنفَسوا عنها طوال طفولتهم، وستكون العلاقة بينهم ضعيفة حيث يفضلون الانفصال عن بعضهم في أول فرصة . أما الأولاد الذين يُسمح لهم ببعض الجدل في صغرهم فيصبحون عادة أشد قرباً من بعضهم في كبرهم .

٤ - تذكر أن الخلاف بين الأولاد ليس كله ضاراً ، وليس بالسوء الذي يبدو للكبار .

٥ - أوضح لأبنائك أنك لست ضد محاولتهم فض الخلاف بأنفسهم، ولكن ضد الضوضاء التي يصلون إليها لفض خلافهم، وإذا كان الخلاف على لعبة فيمكنك أخذ اللعبة منهم جميعاً، وأخبرهم بأنه يمكن استرجاعها بعد أن يتوصلوا إلى اتفاق، وقد يحتاج الأمر إلى إرسال كل منهم إلى مكان أو غرفة لفترة قصيرة .

٦ - ربما تكون المشكلة أعسر عندما يكون فارق السن كبيراً بين الأولاد المتنازعين، ورغم أن الكبير أقوى من الصغير، إلا أن الصغير قادر أيضاً على إزعاج الكبير، وخاصة أنه قد يحتمي بصغره، وقد يبالغ الولد في ألمه ودموعه .

٧ - حاول ألا تتحاز مع أحد الأولاد ضد الآخر، أشعر الكبير أن عليه أن يعطف على أخيه الصغير، واطلب منه أن يخبرك فوراً إذا كان قد حاول الصبر ولم يتمالك نفسه .

٨ - ساعد الصغير على أن يحترم الكبير، وألا يحاول إزعاج الولد الأكبر فينتقم منه .

٩ - لا تسرع بمعاينة المذنب فإن ذلك ينمّي بينهم روح الغيظ

الشجار بين الأطفال لا يكاد يخلو منه بيت من البيوت ، وكثيراً ما يستمتع الإخوة وهم يتشاجرون مع بعضهم البعض، فهم يتعرفون من خلال تلك المناوشات على إمكاناتهم ونقاط الضعف والقوة عندهم ، وهم يجربون نشوة الإثارة والانتصار .

ومن أهم أسباب التشاجر بين الإخوة: الغيرة، والشعور بالنقص، والشعور باضطهاد الكبار وانشغال الأبوين عن الأطفال .

كما أن الأطفال الذكور يحاولون السيطرة على البنات، وقد يعبر الأطفال بعضهم بعضاً بشكل الجسم أو قصره أو ضخامته .. فيتشاجرون، وكثيراً ما يتشاجر الأطفال لامتلاك بعض اللعب . وبالطبع فإن تلك المشاجرات تثير أعصاب الأبوين اللذين يصابان بالصدمة حين يعجزان عن منع تلك المشاجرات، حتى إن بعض الآباء يشك في قدرته على التربية، ويسأل نفسه كيف لا يستطيع تربية أبنائه من دون شجار ولا خصومات .

وينبغي البدء أولاً بدراسة حالة الطفل الصحية، فقد يكون سرعة الغضب أو البكاء اختلالاً في إفرازات الغدة الدرقية أو الشعور بالإجهاد أو الإمساك المزمن نتيجة سوء التغذية أو غيرها من الأسباب .

ماذا أفعل عندما يتشاجر الأولاد ؟

١ - إذا كان أحد الأولاد عرضة للإصابة بأذى جسدي فعليك أن تتدخل فوراً حتى تمنع الخطر المحقق، بأن تنادي عليهم بأن يتوقفوا عن الشجار فوراً، وهذا ما يحدث في شجار الأولاد عادة ، أما البنات فيملن إلى جولات الصراخ بدلاً من استخدام العضلات .

٢ - بعد تحقق الهدوء، حاول أن تقضي وقتاً قصيراً في الاستماع إلى كيف بدأت المعركة، رغم أنه من المستحيل غالباً أن تصل إلى القصة الصحيحة، ولكن المهم هو أن تشعرهم أنك محايد وعادل ، وأنك تسمع لما يجول في صدورهم .

٣ - إذا لم يكن هناك ضرب أو استعمال العضلات في النزاع، فلا حاجة إلى المساعدة للتدخل وحل النزاع، فالأولاد يحتاجون لمثل تلك النزاعات والخلافات، فهم يتعلمون منها أموراً كثيرة، ولو حاولت

